

41- التعليق على صحيح مسلم كتاب الحيض - فضيلة الشيخ أد.

سامي بن محمد الصقير - 01 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مسلم رحمة الله تعالى في صحيحه باب الدليل على أن المسلم لا ينجس قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا يحيى يعني ابن سعيد قال حميد حدثنا - 00:00:01
قال حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة واللفظ له قال حدثنا اسماعيل ابن علي عن حميد الطويل عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه انه لقيه النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وهو جنب - 00:00:16
من صلى فذهب فاغتسل فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءه قال اين كنت يا أبا هريرة؟ قال يا رسول الله لقيتنى وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل - 00:00:30
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس قال حدثنا أبو بكر من أبي شيبة وابو كريب قال حدثنا وكيع عن مصعر عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:44
انما لقيه وهو جنب فجاد عنه فاغتسل ثم جاء فقال كنت جنبا قال ان المسلم لا ينجس طيب هذا الباب يقول باب الدليل على ان المسلم لا ينجس الادمي سواء كان مسلما ام كافرا - 00:00:59
هو ظاهر حيا وميتا وظاهر في حال الحياة وبعد الممات على القول الراجح حتى ولو كان كافرا واما قول الله عز وجل انما المشركون نجس والمراد بالتجasse هنا النجاسة المعنوية وهي نجاسة - 00:01:21
الشرك ونجاسة الاعتقاد وليس المعنى ان ابدائهم نجسة كتجاستي البول او الغائط او نحو ذلك اذا الادمي ظاهر سواء كان مسلما ام كافرا اعرقه وريقه ولعابه سائر ما يخرج منه من غير السبيلين - 00:01:43
هو ظاهر وهذا الحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه دل على مسائل منها اولا مشروعية احترام اهل العلم والفضل وتقديرهم وتوقيرهم ان لا يقول الانسان مجالسا لهم او ان لا يجالسهم الا على احسن الصفات - 00:02:08
والهيئات ومنها ايضا بيان ما كان عليه ابو هريرة رضي الله عنه من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والحياة منه لانه رضي الله عنه آا انسل وفيه ايضا مشروعية قول سبحان الله - 00:02:32
عند التعجب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله وانما قال ذلك تعجبا ان المؤمن لا ينجس احسن الله اليك قال رحمة الله باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها - 00:03:00
قال حدثنا ابو ابو كريب محمد ابن العلاء وابراهيم ابن موسى قال حدثنا ابن ابي زائدة عن ابيه عن خالد ابن ابي سلمة عن البهی عن عروة عن عائشة رضي الله - 00:03:23
الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله عن على كل احيائه هذا الباب قال باب ذكر الله عز وجل في حال الجنابة وفي غيرها وذكر حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه اي في كل احواله وعلى كل - 00:03:36
احيانا اي في كل حال وفي كل اه زمان او مكان هذا الحديث يدل على مشروعية ذكر الله عز وجل ومنها ايضا مشروعية ذكر الله عز وجل للجنب وان الجنب - 00:04:00

وكذلك الحائض يشرع لها الذكر وإنما الذي يمنع منه الجنب هو قراءة القرآن الذي يمنع منه قراءة القرآن لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعجزه أو لا يعجبه عن القرآن شيئاً شيء سوى - 00:04:18

الجناة وأما بالنسبة لقراءة القرآن للحائض فقد سبق لنا الخلاف في ذلك وإن القول الراجح أن الحائض يجوز لها ان تقرأ القرآن وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:04:40

ليس في منع الحائض من قراءة القرآن دليل صحيح صريح. دليل صحيح صريح وإذا لم يكن هناك دليل صحيح صريح الاصل هو الجواز وإنما من منع ذلك اي منع الحائض - 00:04:59

من قراءة القرآن وقال قياسا على الجنب اولاً يقال هذا القياس فيه نظر من وجهين الوجه الاول ان مدة الحيض تطول بخلاف الجناة كونه يقاس هذا على هذا قياس مع الفارق - 00:05:19

وثانياً ان الجنب يتمكن من رفع حدثه متى شاء يغتسل ويغتاب الحديث وعم الحائض فلا تتمكن حتى لو ارادت ان تغتسل وهي حائض فلا يصح لان من شرط صحة الغسل انقطاع الموجب - 00:05:42

انقطاع الموجب وعلى هذا يجوز للمرأة اذا كانت حائضاً ان تقرأ القرآن لكن من غير ان تمس المصحف بان مس المصحف لا يجوز المحدث نعم اي نعم ما في بأس نعم - 00:06:02

الجوال فيه حائل الجوال الشاشة حائل ما تستطيع ان تمس الحروف لا يقرأ القرآن قصد الدعا لا بأس نعم احسن الله اليك قال رحمة الله باب جواز اكل المحدث الطعام وانه لا كراهة في ذلك وإن الوضوء ليس على الفور - 00:06:22

قال حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وابو الريبع الزهراني قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد وقال ابو الريبع حدثنا حماد عن عمر ابن دينار عن سعيد ابن الحويري عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:06:54

ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فاوتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال اريد ان اصلي فاتوضاً قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا سفيان بن عيينة - 00:07:07

عن عمر عن سعيد بن حويرد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول طيب وقوله اريد ان اصلي فاتوضاً المعنى ان الوضوء لما ذكروا له الوضوء انما يلزم من اراد الصلاة - 00:07:23

من اراد الصلاة فهذا الحديث يدل على ان المحدث حدث اصغر له ان يأكل وان يشرب وان يذكر الله وان يقرأ القرآن. وان يفعل كل شيء الا ما دل الدليل على منعه منه وهو الصلاة - 00:07:38

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ نعم ومنها ايضاً ان الوضوء ان نعم ان الحديث لا يوجب الوضوء فوراً وإنما يجب الوضوء على المحدث اذا اراد الصلاة - 00:07:55

لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فلا يلزم من احدث المبادرة الى رفع الحديث الله لي قال رحمة الله قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا سفيان ابن عيينة - 00:08:18

قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء من الغائب واوتي بطعام فقيل له الا توظأ وقال لما وقل لما اصلي فاتوضاً - 00:08:39

قال وحدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائي عن عمرو ابن دين طيب وهذا يدل ايضاً على ان الوضوء انما يشترط للصلاه اي ما يسمى صلاة ما يسمى صلاة - 00:08:59

فكل صلاة فمن شرط صحتها الوضوء في عموم قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى - 00:09:15

يتوضأ ولكن ما ضابط الصلاة؟ نقول ضابط الصلاة ما تشرط له الفاتحة ما تشرط له الفاتحة بعد هذا يخرج سجود الشكر وسجود التلاوة وان كان بعض العلماء يسميهما صلاة نقول لكن يخرج لانه ليس من - 00:09:33

شرط صحتهما بل ولا يشرع فيها قراءة ماذا الفاتحة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقال كل

صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج. فعله هذا على ان مسمى الصلاة شرعا - 00:10:01

او حد الصلاة شرعا ما تشرع له الفاتحة وسجود التلاوة والشكر لا تشرع له الفاتحة. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله قال وحدتنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا محمد ابن المسلمين الطائفي عن عمر ابن دينار عن سعيد ابن حويك مولى الاسبئ - 00:10:21
انه سميح عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغائب فلما جاء قدم له طعام فقيل له يا رسول الله الا توضأ؟ قال لها للصلاه - 00:10:43

قال وحدتنا قال وحدثني محمد ابن عمرو ابن عباد ابن جبلا قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج حدثنا سعيد بن حويث انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول - 00:10:58

ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته من الخلاء فقرب اليه طعام فاكل ولم يمس ماء قال وزادني عمرو ابن دينار عن سعيد ابن حويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له انك لم توظأ - 00:11:09

قال ما اردت صلاة فاتوضأ وذع عم عمرو انه سمع من انه سمع من سعيد بن الحويرث هذا توضأ قد يكون نعم او يريدون المعنى اللغوي لكن هذا بعيد وهو الوضوء يعني غسل - 00:11:23

الكافين احسن الله اليك قال رحمة الله ما يقول اذا اراد دخول الخلاء قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا حماد بن زيد وقال يحيى ايضا اخبرنا هشيم كلامها عن عبد العزيز ابن صهيب عن ناس في حديث حماد - 00:12:01
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وفي حديث هشيم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الكنيف قال اللهم اني اعوذ بك من الخبر - 00:12:24

من الخبر والخبايث قال محدثنا ابو بكر ابي شيبة وشهير ابن حرب قال حدثنا اسماعيل وابن علية عن عبد العزيز بهذا الاسناد وقال اعوذ بالله من الخبر والخبايث طيب هذا الحديث يقول حديث انس - 00:12:35

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فعل ماض ناقص يدل على الاستمرار غالبا كان فعل ماض ناقص يدل على الاستمرار غالبا وكان تلد في النصوص الشرعية على وجوه ثلاثة - 00:12:51

الوجه الاول ان يكون المراد بها الاستمرار دائما والملازمة كما في الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة كبر المراد غالبا او دائما والحالة الثانية ان - 00:13:14

يكون المراد بها الاستمرار غالبا لا دائما يعني في بعض الاحيان وفي بعضها ليس كذلك كما في الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة سجح والغاشية وفي الحديث الآخر كان يقرأ الجمعة - 00:13:35

والمنافقون ونقول في الجمع بينها انه يفعل هذا تارة وهذا الحال الثالثة من احوالك انا ان تكون مسلوبة الدلالة على الزمن ان تكون مسلوبة الدلالة على الزمن بحيث يراد اتصاف اسمها بخبرها - 00:13:54

لقطع بقطع النظر عن الزمن لقول الله عز وجل وكان الله غفورا رحيمه وكان الله عليما حكيمه. هل معناه كان غفورا رحيمه فيما مضى وعلمه حكيمه فيما مضى وكان الله على كل شيء قديرا فيما مضى؟ لا - 00:14:16

كان ولا يزال سبحانه وتعالى غفورا رحيمه عليما حكيمه قديرا ولكن المراد بكله هنا ولكنه كان هنا مسلوبة الدلالة على الزمن وانما يراد اتصاف اسمها بخبرها ان كان ولا يزال غفورا رحيمها - 00:14:36

قال كان اذا دخل الكنيف وقالوا اذا دخل المراد اذا اراد ان يدخل وليس المراد اذا تلبس بالدخول وكان في الكنيف المراد بقوله اذا اه دخل اي اراد ان يدخل وسبق لنا ايضا - 00:14:54

ان الفعل الداخل على الشرط يرد في اللغة العربية وفي النصوص الشرعية على وجوه ثلاثة الوجه الاول ان يكون المراد بالشرط الداخل على الفعل اراده الفعل مع قرب وقوعه الارادة مع قرب الواقع - 00:15:17

كت قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة اي اردتم القيام فاذ قرأت القرآن اي اردت ان تقرأ كان اذا دخل الخلاء اي اراد ان يدخل الحال الثاني ان يكون المراد بالشرط الداخل على الفعل الشروع - 00:15:42

والتلبس الشيء كما في حديث جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرمت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم - 00:16:05

فقوله كان اذا خطب هل المراد اذا اراد ان يخطب يحمر وجهه قبل الخطبة ولا بعد الخطبة. اذا بعد الشرع والتلبس الحلو الثالث ان يكون المراد مش شرط الداخل على الفعل الفراغ والانتهاء - 00:16:25

لقوله تعالى فاذا قضيت مناسككم اي فرغتم وكقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها المراد اذا ارادت او اذا حصل اذا حصل قال في شارب الخمر اذا شرب فاجلدوه - 00:16:45

المراد اذا اراد ان يشرب او اذا حصل الشرب اذا قلنا حصل الشرب قال كان اذا دخل الكنيف الكنيف والمرحاض هو موضع قضاء الحاجة قال اللهم اني اعوذ بك اللهم اصلها يا الله - 00:17:07

قذفت منها ياء النداء وعوض عنها الميم وجعلت الميم في الاخر تيمنا بالبداءة بسم الله عز وجل وقوله اني اعوذ اعوذ اي التجى واعتصم التجى واعتصم يقال لاذ وعاد العياد في الشر - 00:17:28

واللياذ في الخير فما يكون شرا وما يخاف الانسان منه يقال عادة وما يؤمل ويطلق ويكون خيرا يقال لاذى ولهذا قال الشاعر يا من الوذ به شف يا من الوذ به فيما اؤمله يعني اطلبه - 00:17:53

يا من الوذ به فيما اؤمله ومن اعوذ به مما احذره لا يجر الناس عظما انت كاسره ولا يغيظون عظما انت جابرهم طيب كان اذا دخل قال اعوذ بك من الخبر والخبايث. الخبر والخبايث - 00:18:16

فيها وجها اولا ظم الباء الخبر والخبايث فعلى رواية ظم الباء يقول المراد في قوله الخبر والخبايث جمع خبيث وخبيثة المراد بهم ذكران الشياطين واناثهم الخبر ذكران الشياطين والخبايث اناثهم - 00:18:36

والرواية الثانية الخبر بالسكون والخبايث المراد بالخبر الشر والخبايث الانفس الشريرة فكانه استعاد بالشر او من الشر واهله اي ما اعم رواية السكون اعم رواية السكون اعم لانها تشمل ذكران الشياطين وغيرهم. قال اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبايث. فهذا الحديث - 00:19:03

يدل على مشروعية هذا الذكر عند اراده دخول بيت الخلاء في قوله كان اذا دخل الكنيف وظاهر الحديث انه يشرع هذا الذكر ولو دخله لغير قضاء الحاجة كما لو دخل ليغسل يديه - 00:19:34

او ليأخذ شيئا وظاهره انه يقول هذا الذكر اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبايث وان كانت الصورة التي هي قطعية الدخول عند قضاء عند اراده قضاء الحاجة قال اهل العلم اذا كان الانسان في خلاء او في بريه - 00:19:57

فانه يقول هذا الذكر عند اخر موضع قدم له. عند اخر خطوة اذا اراد ان يجلس في هذا المكان الذي سيقضي فيه حاجته يقول اللهم اعني اعوذ بك من من الخبر والخبايث - 00:20:20

اذا هذا الموضع هو محل قضاء الحاجة. اذا لو قدر ان الانسان مثلا في بر في خلاء وارد ان يقضي حاجته متى يقول هذا الذكر؟ عند اخر خطوة يخطوها اي قبل الموضع بخطوة بنحو خطوة يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبايث. نعم - 00:20:37

احسن الله اليك قال رحمه الله باب الدليل على ان على ان نوم الجالس لا ينقض الوضوء قال حدثني زهير ابن حرب قال حدثنا اسماعيل ابن علي قال وحدثنا شيبان ابن فروق قال حدثنا عبد الوارث كلاما عن عبد العزيز - 00:21:02

عن انس رضي الله عنه قال الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نجي لرجل لرجل وفي حديث عبد الوارث هونبي الله صلى الله عليه وسلم ينادي الرجل كما قام - 00:21:23

ثم قام الى الصلاة حتى نام القوم قال حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عبد العزيز طيب هذا الحديث يقول باب نعم باب الدليل على ان نوم الجالس لا ينقض الوضوء - 00:21:41

وقول المؤلف رحمه نوم الجالس الواقع هو ليس له مفهوم ولهذا سندكر ان شاء الله تعالى ان اه نقض الوضوء بالنوم لا يختص في غير الجالس او بالجالس. بل هو بضايطة معين كما سيأتي - 00:21:56

وقوله ينادي رجلا المناجاة هي الكلام بصوت خفي هنا مناداة ومناجاة المناجاة هي الكلام بصوت مرتفع بصوت عال نعم اه فما قام الى الصلاة حتى نام القوم - [00:22:17](#)

وفي الحديث الذي بعده فلم ينزل يناديه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم يعني ولم يتوضأوا. نعم كمل الروايات احسن الله اليك قال رحمة الله قال حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا ابيه قال حدثنا شعبان عبد العزيز بن صهيب - [00:22:45](#)

انه سمع نفس ابن مالك رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم ينادي رجلا فلم ينزل يناجيه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم قال وحدثني يحيى ابن حبيب الحارثي قال حدثنا خالد - [00:23:07](#)

وهو ابن الحارث قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس رضي الله عنه يقول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضأون. قال قلت قال قلت سمعته من انس؟ قال - [00:23:23](#)

اي والله قال حدثني احمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال حدثنا حبان قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال اقيمت صلاة العشاء فقال رجل لي حاجة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يناجيه حتى نام القوم او بعض القوم ثم صلوا - [00:23:40](#)

ثم صلوا طيب هذا الحديث في روایاته يدل على مسائل اولا جواز المناجاة وهي الكلام مع الغيب بصوت خفي ولا يعارض هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنى اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحزنه - [00:24:00](#)

لان هذا ليس مناجاة مع شخص دون اخر وانما هو مناجاة مع شخص بين بين قوم اذا المناجاة كما تقدم هي التحدث او الكلام بصوت ايش خفي منخفض واما المناداة فهي الكلام بصوت رفيع - [00:24:22](#)

مسمع ولهاذا قال ابن القيم رحمة الله في النونية وكذا النداء فانه صوت باجتماع النحات واهل كل لسان لكن انه صوت رفيع وهو ضد للنجاجة كلامها صوتان هو كذا النداء وكذا النداء فانه صوت باجتماع النحات. واهل كل لسان لكنه ما هو؟ النداء - [00:24:47](#) لكنه صوت رفيع يعني مرتفع لكنه صوت رفيع وهو ضد للنجاجة للمناجاة وكلامها صوتان. وفيه ايضا ان الانسان ما دام متمكنا من نفسه فانه وضوءه لا ينتقض الانسان اذا نام - [00:25:15](#)

وهو متمكن من مقعده ومن نفسه بحيث انه لو خرج منه شيء لم يشعر لو خرج منه شيء لشعر به فان هذا النوم لا ينقض الوضوء وعلى هذا فضابط النوم الناقص للوضوء ما يزول به - [00:25:37](#)

الشعور والاحساس ضابط النوم الناقص للوضوء ما يزول به الشعور والاحساس. بحيث لو خرج منه شيء لم يشعر به ولهاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم العين وكاء السهم فاذا نامت العينان استطلق الوبكاء. فالانسان اذا كان متمكنا من نفسه حتى لو قدر ان الناس يتحدثون عنده بحديث وهو لا - [00:25:53](#)

يعرف ولا يسمع هذا لا عبرة. لان بعض العلماء قال اذا كان لا يدرى ما يقولون ولا يفهم ما يقولون بحيث غاب احساسه بهذا نوم. فهذا نوما ناقضا للوضوء. هذا لا ينضبط فالاضابط ايش؟ ما يزول به الشعور والاحساس. ويidel عليه - [00:26:21](#) - [00:26:41](#)